Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمساعدة الشرطة الأفريقية إلى قمع ثورة جديدة، التي ربما كانت ستحرّر الانسان هذه المرّة ــ على الأقل هذا ما يمكن استشعاره إذ أن الخاتمة مبهمة ــ «**الرجال الأوائل على القمر**» تسقط هذا الوصف على عالم القمريين، لكن العبرة ليست أقل وضوحاً، «فتوظيف» كل قمري، هو تقليد لبيت النمل، يزيد في عدم انسانية ذلك الكون، حيث الكراهية هي السلطان المسيطر.

نتعرف في هذه الأفكار التي أطلقها ولز على مواضيع ستتفتح في روايتي «**أحسن العوالم**» و«**١٩٨٤**» ولكن ولز لم يبق على هذا المنوال، فالمستغرب أن الحرب العالمية الأولى التي دفعت إلى التشاؤم عدداً من المفكرين، دفعت ولز إلى تطوير وتوسيع طوباوية أكثر تفاؤلاً، كان قد عبّر عنها منذ العام ١٩٠٥ في «**يوطوبيا حديثة**» (اسقطت على العام ٥٠٠٠) وقد أثرت في «**رجال مماثلون للآلهة**» (١٩٢٣) فإذا المجتمع هنا عقلي، يراعي جانب الانسانية، يشمل كل الكرة، حيث اختفت كل دولة، وحيث تمارس السلطة من قبل نخبة أخلاقية، بينما يحقق العلم، وقد دجّن، الجنّة على الأرض. يبدو من الصعب التوفيق بين هذه الرؤيا وبين الكتابات الأولى لولز، وليس من المدهش، وفقاً للتاريخ الحديث، أن نلاحظ أن هذه الكتابات قد تركت في نفوس كتاب الخيال العلمي أثراً أكثر ديمومة، فقد كانت باعث قلق، كما طلب ولز بنفسه في نهاية **حرب العوالم**: فبعد ولز، لم يكن من الممكن نسيان الأخطار التي تهدّد مجتمعنا: فالدرس لم يكن دون جدوى، على ما يبدو، إلا في الاتحاد السوفييتي.